Questions Analysis of the Geography Book for The Sixth Literary Grade in Iraq Considering Problem-Solving Skills

Hassan Ziyad Al-Alusi
Directorate of Education in Anbar, Anbar, Iraq

KEYWORDS: **Geography book, Problem-solving skills, Literary sixth Grade.**

https://doi.org/10.51345/.v35i4.999.g494

ABSTRACT:

The research aimed to analyze the questions of the geography book for the sixth literary grade in Iraq considering problem-solving skills. The descriptive approach was used, using the content analysis method. The results showed that the book included (57) repetitions of problem-solving skills, and the problem analysis skill came in first place with (22) repetition, and the decision-making skill ranked second with (18) repetitions, then the problem identification skill ranked last with (17) repetitions. The research found that less than half of the questions and activities of the geography book for the sixth literary grade in Iraq included problem-solving skills, with a percentage of (41%) of the questions and activities, but it is not a weak percentage, and all problem-solving skills and their sub-indicators included in the tool are available in close percentages, except for some indicators.

تحليل أسئلة كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق في ضوء مهارات حل المشكلات

حسن زياد الآلوسي
مديرية تربية الانبار، الانبار، العراق
hassan95zuzu@gmail.com

الكلمات المفتاحية | كتاب الجغرافيا، مهارات حل المشكلات، السادس الأدبي.

https://doi.org/10.51345/.v35i4.999.g494

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تحليل أسئلة كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق في ضوء مهارات حل المشكلات، تم استخدام المنهج الوصفي، بأسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن الكتاب تضمن (٥٧) تكرار لمهارات حل المشكلات، وجاءت مهارة تحليل المشكلة في المرتبة الأولى بـــ (٢٢) تكرار، ومهارة اتخاذ القرار في المرتبة الثانية بـــ (١٨) تكرار، ثم مهارة تحديد المشكلة في المرتبة الأخيرة بـــ (١٧) تكرار. وتوصل البحث إلى أن أقل من نصف أسئلة وأنشطة كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق تضمنت مهارات حل المشكلات وبنسبة (٤١%) من الأسئلة والأنشطة، ولكنها ليست نسبة ضعيفة، وتوافر جميع مهارات حل المشكلات ومؤشراتها الفرعية الواردة في الأداة وبنسب متقاربة باستثناء بعض المؤشرات.

المقدمة:

يعدّ الكتاب المدرسي المصدر الأول للمعرفة بالنسبة للطالب داخل المدرسة، ولذلك فإنّ بناء شخصيته يرتبط بشكل كبير بالمعلومات التي يحتويها هذا الكتاب، ولذلك تلجأ الدول دائمًا إلى تطوير كتبها ومناهجها بما يتوافق مع تطورات العصر وتغيّراته، ولو تأملنا العصر الحالي لوجدنا أن مصادر المعرفة أصحبت كثيرة ومتنوعة، وكذلك مشكلاته على كافة المستويات، البيئية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأصبح من الضروري التركيز على هذه المشكلات وكيفية التعامل ومعها وإيجاد الحلول لها، وهذا يبدأ من العملية التعليمية في المدارس متمثلة بخطتها ومناهجها الدراسية التي تساعد الطلبة على إيجاد حلول لهذه المشكلات والبحث فيها من خلال تنمية المهارات التي تعزز هذا الجانب ومن أهمها مهارات حل المشكلات.

تعدّ مهارة حل المشكلات من أهم المهارات التي يجب أن يتعلمها الطلبة، ويعرف حل المشكلات بأنه عملية يسعى الفرد من خلالها إلى تخطي العوائق التي تواجهه، وتحول بينه وبين الوصول إلى أهدافه (**Treffinger, 2000**).

وأورد فايد (٢٠١٩) والحسناوي وآخرون (٢٠٢٢) أن مهارة حل المشكلات هي وسيلة فعالة لمواجهة تحديات المستقبل، من خلال تنمية مهارات التفكير، وتشجيع الطلبة على حب الاستطلاع والبحث وإثارة الفضول لديهم، ومساعدتهم على وضع الخطط المناسبة لحل المشكلات التي تواجههم، وترتيب أفكارهم

وتنظيمها، وهي مهارة ضرورية في مختلف مجالات الحياة التي يحتاجها الطلبة في أي مكان وفي كل مراحل حياتهم، فتساعدهم وتسهل عليهم عملية اتخاذ القرار بشكل أدق، والسيطرة على المواقف والظروف المختلفة.

ويمكن تنمية مهارات حل المشكلات من خلال تضمنها في المحتوى التعليمي، فقد أشار مرعي والحيلة (٢٠٠٤) إلى أن الكتاب المدرسي يعد الوعاء الذي يحتوي على الخبرات المباشرة وغير المباشرة، والتي يمكن من خلالها مساعد الطلبة على تنمية معارف ومهارات كثيرة ومن ضمنها اكتساب مهارة حل المشكلات إذا احتوى على هذه المهارات ضمن موضوعاته وأسئلته وأنشطته، وتعد كتب الجغرافيا من أهم الكتب التي يمكن أن تنمي هذه المهارة لأنها تطرح مواضيع ومشكلات تتطلب من الطالب القيام بمهارات عقلية للتفكير في حل هذه المشكلات سواء كانت خاصة بالبيئة أو الإنسان.

وللكشف عن مدى اهتمام الكتاب المدرسي بأي موضوع أو مهارة ما، يلجأ الباحثون والمختصون إلى عملية تحليل المحتوى، للكشف عن مدى تضمينه للفكرة المراد الكشف عنها (الهاشمي وعطية، ٢٠١١).

مشكلة البحث:

تعد مهارات التفكير من أبرز الأمور التي يحتاجها الطالب في حياته، وخصوصاً أنها عملية ترافقه في جميع قراراته، ومن ضمن مهارات التفكير التي تحتاج إلى رعاية خاصة مهارة حل المشكلات، فنجاح الطلبة في تعلّم حل المشكلات يسهم في إعدادهم للنجاح في معالجة المشكلات الحياتية اليومية. ومن ضمن الطرق التي أوردها المختصون لتنمية مهارات حل المشكلات تضمينها في المحتوى التعليمي على شكل مشكلات تتحدى تفكير الطلبة (أبو رياش وقطيط، ٢٠٠٨). ويورد الجعفري (٢٠١٠) أن المناهج عموماً يجب أن تراعي تحديات العصر ومشكلاته، ومواكبة التطورات المتسارعة، والعمل على تنمية قدرات التفكير لدى الطلبة، وتدريبهم على التحليل المنطقي، وتوظيف مصادر المعرفة المتنوعة، وإكسابهم المعارف والمهارات وأساليب التفكير اللازمة للحياة، وكتب الجغرافيا كجزء من المنظومة التعليمية والمواد الدراسية يمكن أن تساعد الطلبة على تحقيق ذلك من خلال تضمنها للمعارف والحقائق والمشكلات الجغرافية المرتبطة بالبيئة والطبيعة.

وأورد والتس (**Waltes, 1999**) المشار إليه في أبو عواد (٢٠٢٣) أن تناول مهارات حل المشكلات في التدريس ضرورة منذ بداية الصف الأول الأساسي، مع ضرورة تنمية مهارات الطالب مع كل مرحلة. وتعدّ موضوعات الجغرافيا مادة غنية لتدريب الطلبة على مهارات حل المشكلات، ومجالاً مهماً لإكسابه مهارات التفكير القائمة على التفسير والتحليل والترابط بين الموضوعات والوصول إلى استنتاجات، من

خلال الصور والأشكال والمشاهدات الطبيعية المرتبطة بموضوعات الجغرافيا، واستبصار الحقائق، وفهم العلاقات وتفسير الظواهر، وربط الأسباب بالنتائج، وحل المشكلات (محمود، **2005**).

وقد أكدت وزارة التربية العراقية (٢٠١٨) على التركيز على الجانب التطبيقي في كتب الجغرافيا، وتعزيز المعلومات الجغرافية بالحقائق الرقمية، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، ومن ضمن هذه المهارات مهارة حل المشكلات، ومن هذا المنطلق برزت مشكلة البحث للتعرف إلى مهارات حل المشكلات المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق، ومعرفة مدى توافقها مع توجهات وزارة التربية العراقية في تنمية هذه المهارة، لتعزيز نقاط القوة في الكتاب ومعالجة نقاط الضعف فيه.

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تسليط الضوء على مهارات حل المشكلات في كتب الجغرافيا في العراق.
2. الكشف عن مدى تضمين كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق (من خلال أسئلته وأنشطته) لمهارات حل المشكلات.
3. بيان جوانب نقاط القوة والضعف في كتاب الجغرافيا للصف الساس الأدبي في العراق.
4. توضيح مستوى التفاوت بين مهارات حل المشكلات في كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق.

تساؤلات البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مدى تضمّن كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق لمهارات حل المشكلات؟
2. ما مدى توافر مؤشرات مهارات حل المشكلات في كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في الآتي:

1. يعدّ من الدراسات القليلة التي تناولت تحليل كتاب الجغرافيا في ضوء مهارات حل المشكلات، حسب علم الباحث، بعد عمليات البحث والاستقصاء التي تمت.

2. تقديم تغذية راجعة للقائمين على تطوير المناهج في العراق، لبيان مدى تضمّن كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق لمهارات حل المشكلات، وبالتالي تعزيز نقاط القوة في الكتاب، ومعالجة نقاط الضعف فيه.
3. تسليط الضوء على مهارة مهمة في العصر الحالي وهي مهارة حل المشكلات، لتنشئة الطلبة على التفكير في المشكلات التي تواجههم وتعليمهم سبل التفكير فيها وكيفية حلها عبر خطوات حل المشكلات.
4. يمكن الاستفادة من الأدب النظري وأداة تحليل المحتوى، ومن نتائج البحث الحالي في إجراء دراسات أخرى تتناول مهارات حل المشكلات لصفوف دراسية مختلفة.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحد الزمني: تم تحليل كتاب الجغرافيا طبعة العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

الحدود المكانية: اقتصر تحليل المحتوى على كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مهارات حل المشكلات الآتية: تحديد المشكلة، وتحليل المشكلة واتخاذ القرار، ومؤشراتها المتضمنة في أداة تحليل المحتوى.

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

تضمّن البحث المصطلحات الآتية:

مهارات حل المشكلات: "مجموعة من العمليات التفكيرية التي يستخدم فيها الطالب معارفه ومهاراته ومعلوماته وخبراته السابقة، للتغلب على موقف جديد وغير مألوف، للتوصل إلى حل والاستجابة لمتطلبات الموقف، والتي يتطلب حلها المرور بعدة مراحل تبدأ من الشعور بالمشكلة وتحليلها وتقديم الاقتراحات لحلها واتخاذ القرار فيها" (الطراونة، ٢٠١٧: ٤٠).

إجرائياً: هي مهارات تحديد المشكلة، وتحليل المشكلة، واتخاذ القرار، وما تتضمنه من مهارات فرعية محددة ضمن أداة البحث، والتي تضمنها كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق.

كتب الجغرافيا: "الكتب التي تهتم موضوعاتها بدراسة الإنسان والبيئة، ممثلين بالتفاعل الحيوي الذي يحدث بينهما، كما يمكن القول إنها تدرس سطح الأرض كونه مسكن الإنسان الذي يؤثر ويتأثر فيه" (عبابنة، ٢٠٠٦: ٢١).

إجرائياً: كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق، الذي تضمن موضوعات جغرافية حددتها اللجنة العليا لتأليف الكتب في العراق، والمقررة على طلبة المرحلة الإعدادية/ الفرع الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

السادس الأدبي: هو آخر صف في المرحلة الإعدادية/ الفرع الأدبي، التي تتضمن صفوف الرابع والخامس والسادس، وإحدى مراحل التعليم العام في العراق، وتأتي بعد المرحلة المتوسطة، ويتراوح أعمار طلبتها من **15 – 17**سنة.

أهمية مهارات حل المشكلات وأهدافها:

تساعد مهارات حل المشكلات الطلبة على تطوير معارفهم، وفهمها بشكل أعمق والاحتفاظ بها مدة أطول، ونقل أثرها لمواقف جديدة، وربط التعلم بالحياة اليومية، واكتساب مهارات جديدة، وتحصيل المعرفة وفق آليات مختلفة، كما تساعد مهارات حل المشكلات المعلم على معرفة وجهات نظر طلبته، وكيفية تفكيرهم، والمفاهيم الخاطئة التي لديهم لتصويبها، وتسهم في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم واستقلاليتهم في التعلم، بالإضافة إلى أنها تجعل للتعلم معنى من خلال قدرة الطالب على حل مشكلاته اليومية، والاستمرار في التعلم (صالح، ٢٠١٦). فيما يهدف تدريب الطلبة على مهارة حل المشكلات إلى تطوير قدراتهم على التفكير والتحليل المنطقي، وتشجيعهم على مواجهة المشكلات، والإبداع والابتكار، وتطوير مفهوم الذات، وامتلاك مهارات التعلم، والقدرة على توليد الأفكار والبدائل واتخاذ القرارات وفق أسس موضوعية، وتطوير القوى العقلية للطلبة، وتنمية كفاءتهم الشخصية (خزعل، ٢٠٢٠).

وتختص مهارة حل المشكلات بأنها فردية وقد تختلف من شخص لآخر، وللمشكلة جانب إدراكي وانفعالي، فهي تتطلب الوعي والتفكير لإدراك وجودها وحلها، وقد يصاحب المشكلة التوتر والانفعال والقلق، وللمشكلات أبعاد متعددة مرتبطة بالجانب الشخصي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وقد يتطلب حلها أحيانا مشاركة جماعية، وقد يكون الحل فرديا (العتوم، ٢٠٠٤). ويرى الدهيسات (٢٠٢٢) أنّ حل المشكلات كمهارة عقلية مركبة يمكن تعلمها وتنميتها وتطويرها، وهي عملية سلوكية يمكن للفرد من خلالها إيجاد الحلول والوسائل العملية للمشكلات التي تواجهه، أو اكتساب القدرة على الوصول إلى الحقائق المجهولة من خلال الحقائق الواضحة المعروفة، ومهارة حل المشكلات نشاط يقوم به الفرد على مستويات عدة عند تعرضه لموقف يتطلب منه اتخاذ قرار.

ويمر حل المشكلة بخطوات عدة، هي: مهارات حل المشكلات التي تبدأ بالشعور بالمشكلة، ثم تحديد المشكلة وصياغتها، أي قدرة الفرد على تحديد السؤال الذي يعبر عن المشكلة، ووصفها بدقة، وتحديد مكوناتها، ثم توليد الأفكار حول المشكلة والتي تعبّر عن حلول لها، وتقييم الأفكار، ثم اتخاذ القرار **(Wollson, 2014).**

وأضاف سعادة (٢٠١١) والعياصرة (٢٠١٣) أن من ضمن مهارات حل المشكلات مهارة وضع الفروض، أي اقتراح الحل التجريبي للمشكلة، أو تقديم تخمينات حول حل المشكلة، وفحص هذه التخمينات، وتقديم جميع الحلول المؤقتة المقبولة والممكنة، ثم اختبارها بالملاحظة الدقيقة والشاملة، وفي ظروف مختلفة، ومراعاة عدم الخلط بين الملاحظة والحكم، واختيار الحلول والبدائل في ضوء هذه الملاحظة الشاملة، إضافة لمهارة التفسير التي تشير إلى تقديم التفسير المناسب للمشكلة، ويتم فيها تحديد العلاقات السببية بين الأحداث التي أدت لحصول المشكلة، وتقييم الحلول المقترحة لها.

فيما أورد خزعل (٢٠٢٠) أن مهارات حل المشكلات تتضمن: مهارة الاستدلال الذي يمثل أحد أنماط التفكير، وينتقل فيها الفرد من المقدمات إلى النتائج دون الاستعانة بالتجربة التي تثيرها مواقف سلوكية متباينة لاتخاذ قرار لحل مشكلة ما، والوصول أيضًا إلى حقيقة مجهولة بمساعدة حقائق معلومة، أما المهارة الثانية فهي الاستراتيجيات التي تمثل أسلوب تفكير لاتخاذ القرارات غير المترابطة، والتي تمارسه على مستويات متعددة، وبطرق مختلفة كتحليل الغايات، وتجزئة المشكلة، وتسلق القمة، بالإضافة لمهارة توليد الأفكار التي ترتبط بموقف معين، والبحث عن أفكار جديدة ثم المرحلة الانتقائية للأفكار والحكم عليها.

وأورد العياصرة (٢٠١٣) مبادئ حل المشكلة من خلال تحليل المشكلة بالوقوف على جميع عناصرها والإحاطة بها، ومعرفة العوامل المسببة لها والمؤثرة فيها، ثم تمثل المشكلة معنويًا وماديًا بطرح التساؤلات حول المشكلة، والقيام بترتيب عناصرها والظروف المحيطة بها والربط بينها، ثم توليد الأفكار حول المشكلة للوصول إلى حل ما، والمواجهة المنظمة المدروسة لكل عناصر المشكلة.

وقد قدم الباحثون والمختصون نماذج متعددة لتنمية مهارات حل المشكلات، ومنها نموذج جيلفورد لحل المشكلة القائمة على نظرية البناء العقلي أو التكوين العقلي لحل المشكلات، فيبدأ حل المشكلة بتوليد الأفكار من مخزون الذاكرة، وأيضا نموذج جامعة هارفرد لحل المشكلة، والذي يقوم على أن حل المشكلة يجب أن يتم في بيئة تعلمية تقود عملية التفكير لحل المشكلة، فيتم تقديم المشكلة بأسلوب واضح وبسيط، تتلاءم مع تفكير الطلبة، وهو تعلم قائم على بناء المشاريع، وأيضا نموذج برانسفورد وشتاين لحل المشكلة، حيث أشار إلى أن حل المشكلة يمكن أن يتضمن عناصر متعددة، تبدأ بتحديد المشكلة ثم اكتشافها ثم التصرف والنظر والتعلم منها، وأيضا نموذج جون ديوي لحل المشكلة الذي يجب أن يساعد فيه المعلم طلبته

على اختيار المشكلة المناسبة، وتحديدها بشكل دقيق، وتوزيع المهمات بين الطلبة، وتهيئة المراجع للوصول إلى استنتاجات سليمة، وتبدأ بالشعور بالمشكلة، ثم صياغة الفروض، وجمع البيانات والأدلة، وقبول الفرضية والتحقق منها (أبو عواد، ٢٠٢٣). ويمكن أيضًا تنمية مهارات حل المشكلات من خلال تضمنها في المحتوى التعليمي، وتوفير مناخ تعليمي يشجع الطلبة على الاستقصاء، ويتسم بالهدوء والحرية في التعبير عن الآراء والنقاش المفيد، واستخدام كافة وسائل التعزيز والإثارة المتاحة، وتشجيع الطلبة وتدريبهم على مهارات حل المشكلات، والتعلم الذاتي والبحث والاكتشاف، واستخدام أساليب تعليمية قائمة على المناقشة والحوار والتفاعل، وتوجيه الطلبة أثناء عملية البحث وتقديم التغذية الراجعة لهم، ومساعدتهم في تقديم الحلول، وتشجيع التعاون فيما بينهم، والعمل على تنمية مهارات التفكير لديهم من خلال الأنشطة والتدريبات والألعاب والألغاز الذهنية (أبو رياش وقطيط، ٢٠٠٨). ويعد تضمين مهارات حل المشكلات ومهارات التفكير شرط رئيسي في محتويات المناهج التعليمية والكتب المدرسية.

وقد أشار مرعي والحيلة (٢٠٠٤) إلى الكتاب المدرسي بأنه: نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشتمل على عدة عناصر (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم) ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.

وتبرز أهمية الكتاب المدرسي كونه الوعاء الذي يحتوي على الخبرات المباشرة وغير المباشرة، مع مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية، وفقاً للأعمار الزمنية المطلوبة، حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل بما يحقق تكيفهم مع ذاتهم ومجتمعهم (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠١). والكتاب المدرسي باعتباره الوعاء الذي يحتوي على الخبرات المباشرة وغير المباشرة، يساعد الطلبة في اكتساب مهارة حل المشكلات إذا احتوى على هذه المهارات ضمن موضوعاته وأسئلته وأنشطته، وللكشف عن ذلك يلجأ الباحثون والمختصون إلى عملية تحليل المحتوى، ويورد الهاشمي وعطية (٢٠١١) أنّ الكتب المدرسية تحتاج إلى عملية تحليل محتوى بعد تأليفها أو تطويرها للكشف عن مواطن القوة والضعف فيها، والتعرف إلى مناسبة النتاجات التعليمية، وإجراء المقارنة بين تلك النتاجات التعليمية، والفئات المستهدفة بالمعرفة، والتعرف على مناسبة النتاجات التعليمية، وإثراء المحتوى بكل جديد.

وللقيام بعملية التحليل يلجأ الباحثون إلى تحديد وحدات رئيسة لعملية التحليل، ومنها وحدة الكلمة: التي تعد أصغر الوحدات في تحليل المحتوى، وقد تكون الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم أو مدلول، وهي من أسهل وحدات القياس، أو وحدة الفكرة أو الموضوع: وهي أكبر وحدات التحليل وأكثرها فائدة واستخداماً، ويمكن تقسيم الفكرة لجملة عناصر (طعيمة، ٢٠٠٤).

وتحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون الظاهرة لمادة من مواد الاتصال (طعيمة، ٢٠٠٤، ٧٠). وعرف عبد الحميد (٢٠١٠، ٢٦) تحليل المحتوى بأنه: عملية منهجية تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والمعاملات الارتباطية لهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في المحتوى.

ويمكن من خلال تحليل المحتوى تحديد درجة الاهتمام التي يوليها الكتاب بأقلية أو أكثرية معينة من المجتمع الذي ينتمي إليه الكتاب المدرسي، وتحديد أنماط التفكير والمهارات العقلية التي ينميها الكتاب المدرسي، وتعرّف المستويات المعرفية التي يشدد عليها، وتحديد القيم السائدة في المحتوى بأنواعها، وتعرف المستوى الذي يمكن أن يؤديه المحتوى في مجال التنشئة الاجتماعية والنفسية للمتعلمين، وتبرز أهمية تحليل المحتوى لدوره في الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتاب المراد تحليله، وتقديم تغذية راجعة حول الكتاب للمؤلفين والمختصين في إعداد المناهج، لتحسين مستواه في الطبعات الأخرى، وإثراء المحتوى بكل ما هو مفيد ومناسب للمراحل القادمة، ومعرفة مدى مناسبة الموضوعات للنتاجات التعليمية المتوقعة من حيث المستوى الثقافي والمرحلة العمرية (الخوالدة وعيد، ٢٠٠٦).

وعند القيام بتحليل المحتوى لا بد من تحديد وحدات التحليل المستخدمة في عملية التحليل، وتتنوع وحدات التحليل، فيمكن اعتماد وحدة الكلمة وهي أصغر الوحدات في تحليل المحتوى، أو وحدة الفكرة أو الموضوع وهي أكبر وحدات التحليل، وهي أصعب من الكلمة عند التحليل، أو وحدة الشخصية وهي من وحدات التحليل التي تفيد القصص والروايات المسرحية ليستخدمها الباحث عندما يريد الكشف عن الشخصيات المهمة أو السائدة في الموضوع، أو وحدة المساحة والزمن وتستخدم عندما نريد تعرف المساحة التي شغلتها المادة المنشورة في الكتب أو الصحف وتستخدم وحدة الزمن إذا ما أريد تعرف الزمن الذي استغرقه بث موضوع إذاعي، وهناك أيضا وحدة التعداد التي تستخدم التكرار في حال ظهور الفكرة التي تعبر عن هدف سلوكي، ويعطى لكل فكرة في المحتوى وزن متساو وهذه الطريقة الأكثر استعمالاً في مجال التحليل (الهاشمي وعطية،٢٠١١).

ومن الأمور المهمة أثناء تصميم وتأليف الكتب ومن ضمنها كتب الجغرافيا أن تراعي تحديات العصر، وتبحث مشكلاته وقضاياه، لإعداد أجيال قادرة على مواكبة التطور المتسارع واستيعابه، من خلال تنمية قدراتهم ومهاراته في التفكير والتحليل المنطقي، وتوظيف مصادر المعرفة المتاحة في عمليتي التعليم والتعلم، هذا بالإضافة إلى تربيته تربية تكنولوجية تمده بالمعارف والمهارات وأساليب التفكير اللازمة للحياة في عصر سريع التغير، والقدرة على التعامل مع المشكلات التي تواجهه وحلها (الجعفري، ٢٠١٠).

ويهدف تدريس الجغرافيا من خلال كتبه إلى إكساب الطلبة المعارف الجغرافية، المتمثلة بالحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين، وتنمية التفكير الجغرافي عن طريق الملاحظة والتفسير والمقارنة والتحليل والاستنتاج، وتعريف الطلبة بالظروف والمشكلات والقضايا المحلية والعالمية المتعلقة بالجغرافيا الطبيعية والصناعية، وتوضيح التفاعل بين الإنسان وبيئته والتأثير والتأثر بينهما، واختلاف هذا التفاعل من بيئة لأخرى، وتنمية المهارات الجغرافية الأساسية كمهارة قراءة الخرائط ورسمها، وتحديد الأماكن، وتحديد الاتجاهات وغيرها، وفهم الرموز والدلالات الجغرافية، وتنمية مهارات التفكير المتنوعة ومؤشراتها، تنشئة النواحي الاجتماعية والعقلية عند الطالب من خلال الملاحظة والمشاهدة الدقيقة والمنظمة للظواهر الطبيعية (أبو دية، ٢٠١١).

وتتضمن كتب الجغرافيا جملة من المعلومات، كالحقائق الجغرافية التي تتكون من البيانات والمعلومات عن الأشياء أو الأشخاص أو الظواهر أو الحوادث التي يُعتقد بصحتها، ويمكن التحقق منها عن طريق الحواس، وتمثل هذه الحقائق المادة الخام التي يتم الرجوع إليها في تدريس الجغرافيا، والمفاهيم الجغرافية: وهي تصورات ذهنية مجردة تشير إلى مجموعة من الرموز والظواهر التي يتم تجميعها معا نظرا لتشابهها أو اشتراكها في صفات معينة فيتم تصنيفها إلى مفاهيم مادية ومجردة، زمانية ومكانية، قديمة وحديثة، والتعميمات والقوانين الجغرافية: وهي عبارات وجمل وأحكام تطلق على مجموعة من الظواهر المتشابهة مثل التعميمات الوصفية والسببية والقيمية التي تعبر عن النظريات والمبادئ والقوانين التي توضح علاقة بين ظاهرتين جغرافيتين أو أكثر ويمكن من خلالها التنبؤ بحدوث ظاهرة ما، والنظريات الجغرافية: وتمثل أعلى درجات التجريد المعرفي في الجغرافيا، وهي عبارة عن التعميمات والمفاهيم التي تكون علاقات مع بعضها البعض، وهي مجموعة من الأفكار التي تكشف عن النظام الذي تسير بموجبه الظواهر الاقتصادية والسياسية (خير، ٢٠٠٠).

وتبرز أهمية كتب الجغرافيا في كونها تقدم المعلومات والحقائق للطلبة بطريقة مبسطة تتلاءم مع قدراتهم ومستوياتهم، وتعمل على تنمية المهارات العقلية والعملية للطلبة، وتنمية القيم والاتجاهات تجاه البيئة، وإدراك وفهم الطبيعة وتأثير الإنسان بها، وتعزيز العلاقة بينهما، وزيادة وعي الطلبة بالأشياء الجديدة، وتدريب الطلبة على الملاحظة والمقارنة والبحث والتفسير، والتخيل، وزيادة حبهم لبيئتهم، وزيادة اهتمامهم بها من خلال المساهمة في الأنشطة التطوعية، ومعرفة سبل الحفاظ عليها (يحيى، ٢٠٠٥).

والعمل تنشئة النواحي الاجتماعية والعقلية عند الطالب من خلال الملاحظة والمشاهدة الدقيقة والمنظمة للظواهر الطبيعية، وتنمية الإرادة الإنسانية عند الفرد، وإدراك عظمة الكون وعظمة الخالق، وترسيخ الإيمان به، واستبصار الحقائق، وإدراك صور البيئة بأشكالها المتعددة، ومعرفة المشكلات التي تواجهها، وتقديم الحلول لها (أبو دية،٢٠١١).

ولذلك سعى الباحثون والمختصون إلى تحليل ودراسة كتب الدراسات الاجتماعية في نواحي متعددة وأجريت الدراسات السابقة التي تحلل هذه الكتب وفق متغيرات كثيرة، ومن ضمنها مهارات التفكير، ومهارات حل المشكلات.

الدراسات السابقة:

–أجرى **داوود (٢٠١٥)** دراسة هدفت التعرف إلى درجة توافر مهارات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية للصف السابع في الأردن، وأظهرت النتائج أنّ كتاب التاريخ جاء في الرتبة الأولى من حيث تضمن مهارات التفكير العليا، وجاءت مهارات التفكير الناقد أولا، ثم مهارات التفكير الإبداعي، ثم مهارة حل المشكلات.

–وكشفت دراسة **خويلة (2014)** عن درجة توافر مهارات التفكير الجغرافي في كتب الجغرافيا للصفين السادس والسابع الأساسي في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج أن أكثر المهارات تضمينًا هي مهارات اكتساب المعلومات الجغرافية وطرح الأسئلة الجغرافية حيث ظهرت بنسب مرتفعة، بينما لم تركز الكتب على مهارات تنظيم المعلومات الجغرافية، وتحليل المعلومات الجغرافية حيث تم تضمينها بنسب متدنية.

–وأجرى **أدنالي (Adanalı, ٢٠١٨)** دراسة هدفت إلى فحص آراء الطلاب حول إمكانية تطبيق الإنتاج الوثائقي الرقمي من خلال نموذج العمل الميداني وتأثيره على مهارات حل المشكلات لديهم، تكونت عينة الدراسة من (١٥) مرشحًا لمعلمي الجغرافيا في تركيا، وقد طُلب من الطلاب تنفيذ أعمال ميدانية وعكس ملاحظاتهم من خلال فيلم وثائقي رقمي حول الجغرافيا الثقافية، وجمع البيانات من خلال جرد حل المشكلات والمقابلات ومجموعة التركيز، وأظهرت النتائج أن تطبيق الإنتاج الوثائقي الرقمي يؤدي إلى اختلاف كبير في مهارات حل المشكلات لدى الطلاب.

–وتناولت دراسة **خزعل (٢٠٢٠)** مهارات حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق، تم استخدام المنهج الوصفي، ومقياس مهارات حل المشكلات لهيبنر (Happner, 1984) والمتضمن (٤٠) فقرة للمقياس، وأظهرت النتائج أن مستوى مهارات حل المشكلات لدى الطلبة كان متدنيًا، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغيري الجنس والفرع.

–وهدفت دراسة **الحسناوي وآخرون (٢٠٢٢)** إلى معرفة مدى توافر مهارات حل المشكلات المستقبلية في محتوى كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي في العراق، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد

أداة تحليل المحتوى تضمنت مهارات حل المشكلات موزعة على (٨) مهارات فرعية، وأظهرت النتائج وجود تفاوت كبير في مهارات حل المشكلات ضمن الكتاب.

-وأوضحت دراسة **سورام ووبام (Sonrum& Worapun, ٢٠٢٣)** إمكانات التعلم القائم على حل المشكلات (**PBL**) في التعليم الابتدائي وتأثيره على مهارات الجغرافيا والتحصيل التعليمي والرضا لدى الطلاب في تايلاند، تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مهارات الجغرافيا وتقييمات التحصيل التعليمي، وكشفت النتائج عن تحسن كبير في المهارات الجغرافية لدى المشاركين وتحصيلهم التعليمي، مع تسجيل مستويات عالية من الرضا نتيجة تلقيهم التعلم القائم على حل المشكلات.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

لاحظ الباحث أن تحليل كتب الجغرافيا في ضوء مهارات حل المشكلات يعد من الدراسات القليلة جدا، وقد تم التوصل لبعضها كدراسة الحسناوي وآخرون (٢٠٢٢) التي جاءت في كتاب التاريخ، فيما تنوعت باقي الدراسات في تناول مهارات حل المشكلات ومتغيرات أخرى ضمن الجغرافيا بطرق مختلفة. وقد تشابهت مع بعض الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختيار تحليل المحتوى كأداة للدراسة كدراسات داوود (٢٠١٥) وخويلة والعزي (٢٠١٨) والحسناوي وآخرون (٢٠٢٢)، واختلفت مع دراسات أخرى بمناهج مختلفة، استخدمت المنهج الوصفي والاستبانة لجمع البيانات كدراسة خزعل (٢٠٢٠). وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إعداد أداة تحليل المحتوى، ودعم مشكلة البحث ومقارنة النتائج، وتميز عنها في الكشف عن مهارات حل المشكلات المتضمنة في كتاب الجغرافيا في العراق وهو ما لم يتم دراسته مسبقًا.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب لتحليل كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق في ضوء مهارات حل المشكلات.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق، الذي تضمن (٦) فصول تدريسية و(١٧١) صفحة، أما عينة البحث فتكونت من أسئلة وأنشطة كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق، والبالغ عددها (٥٢) سؤالًا في نهاية كل الفصول، و(٨٧) نشاطًا ضمن دروس الجغرافيا في الكتاب.

أداة البحث:

تم إعداد أداة البحث بالاستعانة بالدراسات السابقة ذات الصلة والبحوث المنشورة، كدراستي (الحسناوي وآخرون، ٢٠٢٢؛ خزعل، ٢٠٢٠)، وتكونت أداة البحث في صورتها النهائية من بطاقة تحليل محتوى، تضمنت مهارات حل المشكلات الآتية: ١- مهارة تحديد المشكلة وتضمنت (٥) مؤشرات، ٢- مهارة تحليل المشكلة وتضمنت (٥) مؤشرات، ٣- مهارة اتخاذ القرار وتضمنت (٥) مؤشرات، وبمجموع (١٥) مؤشراً لجميع المهارات.

صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج والتدريس في الجامعات العراقية، وعددهم (٧) محكمين، وإجراء التعديلات المقترحة، والتأكد من ملاءمتها للبحث وملاءمة كل مؤشر للمهارة الرئيسة المندرجة ضمنه، والسلامة اللغوية للمؤشرات.

ثبات التحليل:

للتأكد من ثبات التحليل، استعان الباحث بمحلل آخر يمتلك مهارة وخبرة في تحليل الكتب الدراسية، وتم الاتفاق على تحليل الفصل الثاني من كل كتاب في المرحلة الإعدادية، ثم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين وفق معادلة هولستي الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\,M}{N_1 + N_2} \times 100$$

حيث يرمز حرف (**M**) إلى عدد نقاط الاتفاق، ويرمز حرف (**N**) إلى عدد تكرارات التحليل، وقد بينت نتائج التحليل وجود اتفاق مقبول لإجراء عملية التحليل حيث بلغت (٩١%) بين التحليلين.

وحدة التحليل:

تم اعتماد وحدة الفكرة للتحليل، والمتمثلة في تحليل أسئلة وأنشطة كتاب الجغرافيا.

فئات التحليل:

تم تقسيم فئات التحليل إلى فئات رئيسة وفئات فرعية، والفئات الرئيسة هي: تحديد المشكلة، وتحليل المشكلة واتخاذ القرار، أما الفئات الفرعية فهي: الإحساس بالمشكلة، ووصف المشكلة بدقة، وإدراك أهمية المشكلة أو خطورتها، وإدراك العناصر المحيطة بالمشكلة، وتوضيح الآثار المترتبة على المشكلة، وجمع

المعلومات المرتبطة بالمشكلة، واستدعاء الخبرات السابقة، وتفسير العوامل المرتبطة بالمشكلة، وتحديد الأسباب التي أدت للمشكلة، وترتيب خطوات حل المشكلة، واقتراح الحلول، واستبعاد البدائل غير الملائمة للحل، والتحقق من صحة الحلول، والوصول إلى استنتاجات، وتقييم القرار.

المعالجة الإحصائية:

1. للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معادلة هولستي لمعرفة نسبة الثبات بين التحليلين.
2. للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، لفقرات أداة البحث.

نتائج البحث:

-نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما مدى توافر مهارات حل المشكلات في كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال أحصى الباحث التكرارات واستخرج النسب المئوية لمهارات حل المشكلات الرئيسة المتضمنة في أسئلة وأنشطة كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق، والجدول (١) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (١) التكرارات والنسب المئوية لمهارات حل المشكلات المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق

مهارات حل المشكلات	كتاب الجغرافيا		النسبة من الأسئلة والأنشطة (١٣٩)
	التكرار	النسبة	
تحديد المشكلة	١٧	%٣٠	%١٢
تحليل المشكلة	٢٢	%٣٨	%١٦
اتخاذ القرار	١٨	%٣٢	%١٣
المجموع	٥٧	١٠٠ %	%٤١

أظهرت نتائج الجدول (١) أنّ كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق تضمن (٥٧) تكراراً لمهارات حل المشكلات، وبنسبة (٤١%) من أسئلة وأنشطة كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق، وجاءت مهارة "تحليل المشكلة" في المرتبة الأولى بـــــ(٢٢) تكراراً وبنسبة (٣٨%) من مهارات حل المشكلات، وبنسبة (١٦%) من الأسئلة والأنشطة الواردة في الكتاب، يليها مهارة "اتخاذ القرار" بـــــ(١٨) تكراراً وبنسبة (٣٢%) من مهارات حل المشكلات، وبنسبة (١٣%) من الأسئلة والأنشطة الواردة في الكتاب، يليها مهارة "تحديد المشكلة" في المرتبة الأخيرة بـــــ(١٧) تكرارا وبنسبة (٣٠%) من مهارات حل المشكلات، وبنسبة (١٢%) من الأسئلة والأنشطة الواردة في الكتاب. وتعزى هذه النتيجة إلى مراعاة كتاب الجغرافيا للتوجهات الحديثة لتنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها مهارة حل

المشكلات، والتطوير والتحديث في الكتاب، بالإضافة إلى معالجة كتاب الجغرافيا للعديد من المشكلات البيئية والطبيعية، مما يفرض على الطلبة والمعلمين التعامل مع هذه المشكلات، كما أن الطلبة في هذه المرحلة هي آخر مراحلهم الدراسية للانتقال بعدها إلى مرحلة جديدة سيواجهون فيها الحياة بطريقة أكثر اعتماداً على النفس مع مرورهم بمشكلات مختلفة تتطلب إيجاد حلول لها، والحاجة إلى أن تكون نظرتهم للمشكلات أكثر عمقًا وخصوصاً المتعلقة بالموارد الطبيعية ومقدرات العراق، ليكونوا جزء من الحل لها. **وقد جاء مجال تحليل المشكلة في المرتبة الأولى**، وتعزى هذه النتيجة إلى ان تحليل المشكلة هو مفتاح حلها وفهمها بشكل جيد، كما أن مهارات حل المشكلة الفرعية (مؤشراتها) ترتبط كثيراً بمهارات التفكير المختلفة كالتفسير والربط وهي الأسئلة التي ركز عليها كتاب الجغرافيا. **وجاء مجال تحديد المشكلة في المرتبة الأخيرة**، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن معظم المشكلات التي يطرحها كتاب الجغرافيا في هذه المرحلة واضحة ولا تحتاج إلى كثير من البحث لاكتشافها أو أنها غامضة، بل تكون من الواقع المعاش للطلاب، والقضايا التي يعيشونها ضمن المحيط المحلي والعالمي، وقد يعتبرها مؤلفو المنهاج من أبسط المهارات مع التركيز على المهارات الأكثر صعوبة وتعقيداً والتي تتلاءم مع مستوى الطلاب وقدراتهم.

-نتائج السؤال الثاني الذي نص على: ما مدى توافر مؤشرات مهارات حل المشكلات في كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال أحصى الباحث التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات مهارات حل المشكلات في كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق، والجدول (٢) يبين النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات مهارات حل المشكلات المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق

	مهارات حل المشكلات	كتاب الجغرافيا		النسبة من مهارات حل المشكلات الكلي
		التكرار	النسبة	
	المجال الأول: تحديد المشكلة	١٧	١٠٠ %	%٣٠
١	توضيح الآثار المترتبة على المشكلة	٦	%٣٤	%١١
٢	الإحساس بالمشكلة	٣	%١٨	%٥
٣	إدراك أهمية المشكلة أو خطورتها	٣	%١٨	%٥
٤	إدراك العناصر المحيطة بالمشكلة	٣	%١٨	%٥
٥	وصف المشكلة بدقة	٢	%١٢	%٤
	المجال الثاني: تحليل المشكلة	٢٢	١٠٠ %	%٣٨
٦	تفسير العوامل المرتبطة بالمشكلة	١١	%٥٠	%١٩
٧	تحديد الأسباب التي أدت للمشكلة	٤	%١٨	%٧
٨	استدعاء الخبرات السابقة	٣	%١٤	%٥
٩	جمع المعلومات المرتبطة بالمشكلة	٣	%١٤	%٥
١٠	ترتيب خطوات حل المشكلة	١	%٤	%٢
	المجال الثالث: اتخاذ القرار	١٨	١٠٠ %	%٣٢

١١	اقتراح الحلول	٦	%٣٣	%١٠
١٢	الوصول إلى استنتاجات	٦	%٣٣	%١٠
١٣	التحقق من صحة الحل	٢	%١١	%٤
١٤	استبعاد البدائل غير الملائمة للحل	٢	%١١	%٤
١٥	تقييم القرار	٢	%١١	%٤

أظهرت نتائج الجدول (٢) أنه **في المجال الأول "تحديد المشكلة" جاء مؤشر " توضيح الآثار المترتبة على المشكلة" جاء في المرتبة الأولى**، وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية هذه المهارة في تعزيز قناعة الطلبة بضرورة حل المشكلة، من خلال عرض الآثار المرتبطة بالمشكلة وتعزيز البرهان والدليل في خطورة هذه المشكلة في حال لم يوجد حل لها، وبالتالي فإن عرض الآثار المترتبة عليها قد يحفز الدماغ بشكل أفضل للبحث عن حلول للمشكلة، وكذلك تجعل الطالب أكثر اقتناعا وشعورا بالمسؤولية تجاه حلها، **وجاء مؤشر " وصف المشكلة بدقة" في المرتبة الأخيرة**، وقد يعزى ذلك إلى ما ورد سابقا من أن المشكلة تكون واضحة بالنسبة للطلاب ومجرد التعرف إليها كاف لبدء البحث عن حلول لها فأغلب المشكلات التي طرحها كتاب الجغرافيا في هذه المرحلة تكون ضمن مستوى الطلاب وقدراتهم ولا تتسم بالتعقيد.

وفي المجال الثاني مهارة تحليل المشكلة جاء مؤشر " تفسير العوامل المرتبطة بالمشكلة" في المرتبة الأولى، وتعزى هذه النتيجة إلى التركيز على مهارة من مهارات التفكير التي ترتبط بكافة أنواعه وهي التفسير، فهذه المهارة يحتاجها الطالب أثناء قيامه بأي عملية من عمليات التفكير البسيط والمركب، كما أن هذه المهارة تعزز من استدعاء الخبرات السابقة لدى الطلاب وتقيس مدى اكتسابهم للخبرات الجديدة وفهمهم الجيد للمشكلة من خلال تفسير سليم لسبب المشكلة وتقديم المعلومة الصحيحة المرتبطة بها، وبالتالي قدرة المدرس على تصحيح أي تفكير خاطئ لدى الطالب وإعادة توجيهه، **وجاء مؤشر "ترتيب خطوات حل المشكلة" في المرتبة الأخيرة**، وتعزى هذه النتيجة إلى الحاجة إلى تدعيم هذا المؤشر في كتب الجغرافيا وإعطاء الطالب مساحة كافية أكثر للتفكير في حل المشكلات.

وفي المجال الثالث "اتخاذ القرار" جاء مؤشر "اقتراح الحلول" في المرتبة الأولى، وتعزى هذه النتيجة إلى أن هذا المؤشر يعد حجر الأساس لبدء الحل وهو يشمل النتيجة النهائية لتفكير الطالب وقدرته على إعطاء حلول للمشكلة، واختبار قدراتهم في ذلك، **وجاءت مؤشرات "التحقق من صحة الحل، واستبعاد البدائل غير الملائمة للحل، وتقييم القرار" في المراتب الأخيرة** بأقل تكرارات وتعزى هذه النتيجة إلى أن هذه المؤشرات تتطلب وجود الحل فعلياً لتحقيقها فقد لا يستطيع الطالب التقييم واستبعاد البدائل ما لم يتم البدء بتطبيق الحل المقترح الأولي لمعرفة نتائجه على أرض الواقع.

كما تم إيضاح توزع مهارات حل المشكلات بين أسئلة وأنشطة كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي من خلال الشكل الآتي:

الشكل (١) :توزع مؤشرات مهارات حل المشكلات في كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق

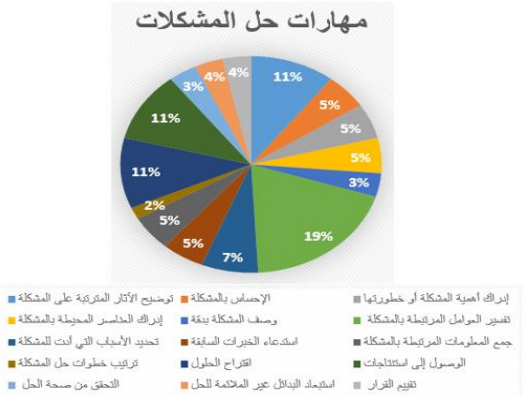

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها تبين ما يأتي:

1. إن أقل من نصف أسئلة وأنشطة كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق تضمنت مهارات حل المشكلات وبنسبة (٤١%)، ولكنها نسبة ليست ضعيفة.
2. مهارات حل المشكلات مؤشراتها الفرعية جاءت بنسب متقاربة في الكتاب باستثناء مهارة تفسير العوامل المرتبطة بالمشكلة.
3. تضمن الكتاب جميع مؤشرات مهارات حل المشكلات الواردة في أداة البحث.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

1. تدعيم كتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق بمهارات وصف المشكلة بدقة، وترتيب خطوات حل المشكلة.
2. إجراء دراسات وأبحاث لتحليل كتب الجغرافيا للمراحل التعليمية الأخرى لمعرفة مدى تضمنها لمهارات حل المشكلات.
3. التعرف إلى مهارات حل المشكلات المطلوبة لكتاب الجغرافيا للصف السادس الأدبي في العراق من خلال وجهة نظر مدرسي المادة والمختصين لدعمها في الكتب.

المصادر:

1. أبو جادو، صالح ونوفل، محمد (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر.
2. أبو دية، عدنان (2011). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات. عمان: دار أسامة للنشر.
3. أبو رياش، حسين وقطيط، غسان (٢٠٠٨). حل المشكلات. عمان: دار وائل للنشر.

4. أبو عواد، إنعام (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى النظرية المعرفية في خفض صعوبات الحساب وتحسين مهارة حل المشكلة لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة العاصمة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
5. الجعفري، ماهر (٢٠١٠). المناهج الدراسية فلسفتها بناؤها تقويمها. عمان: دار اليازوري للنشر.
6. الحسناوي، قاسم والكلابي، مهدي والسلطاني، محمد (٢٠٢٢). مدى توافر مؤشرات مهارة حل المشكلات المستقبلية في محتوى كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٩(٣)، ١-١٣.
7. خزعل، ميادة (٢٠٢٠). مهارات حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة نسق، (٢٦)، ٢٤٠-٢٦٩.
8. الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى (2006). تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها. عمان: دار وائل للنشر.
9. حويلة، لؤي (٢٠١٤). درجة توافر مهارات التفكير الجغرافي في كتب الجغرافيا للصفين السادس والسابع الاساسي في ضوء تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
10. خير، صفوح (٢٠٠٠). الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها. دمشق: دار الفكر للنشر.
11. داوود، أحمد (٢٠١٥). درجة توافر مهارات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
12. الدهيسات، هبة (٢٠٢٢). اليقظة العقلية وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
13. سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله (٢٠٠١). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.
14. سعادة، جودت (٢٠١١). تدريس مهارات التفكير. عمان: دار الشروق للنشر.
15. صالح، آيات (٢٠١٦). وحدة مقترحة في ضوء مدخل العلوم التكنولوجيا الهندسة الرياضيات وأثرها في تنمية الاتجاه نحو مهارات حل المشكلات لتلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥(٧)، ١٨٦- ٢١٦.
16. الطراونة، مازن (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير الخطي وحل المشكلات لدى الناشئين بكرة السلة في الأردن. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
17. طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
18. عبابنة، ضرار (2006). المعايير الحديثة المعاصرة لعلم الجغرافيا. عمان: دار الكتاب العالمي للنشر.
19. العتوم، عدنان (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي. عمان: دار المسيرة للنشر.
20. العياصرة، وليد (٢٠١٣). مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات. عمان: دار أسامة للنشر.
21. فايد، سامية (٢٠١٩). أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١٦(١١٠)، ٢٠١- ٢٤٣.
22. محمود، صلاح الدين (2005). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه محتواه أساليبه تقويمه. القاهرة: المكتبة العالمية للنشر.
23. مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٤). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. عمان: دار المسيرة للنشر.
24. الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن (2011). تحليل مضمون المناهج الدراسية. عمان: دار صفاء.
25. وزارة التربية العراقية (٢٠١٨). كتاب الجغرافيا للصف السادس الإعدادي. العراق.
26. يحيى، حسن (٢٠٠٥). الجغرافيا التربوية. عمان: دار اليازوري للنشر.
27. Adanalı, R. (2018). The Effect of Digital Documentary Production through Field Work on Geography Students' Problem-Solving Skills. Journal of Education and Training Studies, 6(1), 113-123.
28. Treffinger, D. (2000). Creative problem solvers guidebook. 3rded, Waco, TX: Prufrock Press, Inc.
29. Sonrum, P.& Worapun, W. (2023). Enhancing Grade 5 Student Geography Skills and Learning Achievement: A Problem-Based Learning Approach. Journal of Education and Learning, 12(5), 188-196.
30. Wollson, D (2014). Proposed Program of How to Use Some Mathematical Problem Solving Strategies of Middle School Students, Journal of Educational, 12(1), 155-255.